لافروف وجاويش أوغلو بحثا نتائج قمة بوتين، أردوغان

تركيا تلوّح بتصعيد شمال سوريا.. وروسيا تقصف «تخوم مناطقها»

لمحت تركيا إلى احتمالات تصعيد عسكري رداً على توالي الهجمات التي تتعرض لها القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها من جانب «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، في وقت قصفت روسيا مناطق نفوذ تركيا شمال سوريا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن صبر بلاده حيال «بؤر الإرهاب» في شمال سوريا «قد نفد»، مؤكداً عزمها على القضاء على التهديدات التي مصدرها تلك المناطق، في إشارة إلى مناطق سيطرة «قسد»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية المكون الأكبر فيها، وتعتبرها أنقرة تنظيماً إرهابياً وامتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا، وتنتقد الدعم الأميركي لها؛ كونها أكبر حلفاء الولايات المتحدة في الحرب على «داعش»، بينما تعتبر واشنطن أن تركيا باستهدافها «الوحدات» الكردية تقوض جهود مكافحة التنظيم المتشدد.

وأضاف إردوغان، في مؤتمر صحافي عقب ترؤسه اجتماع حكومته في أنقرة ليل –، أن «الهجوم الأخير على قواتنا في منطقة عملية (درع الفرات) والتحرشات التي تستهدف أراضينا بلغت حداً لا يحتمل».

وكان إردوغان يشير بذلك إلى مقتل اثنين من عناصر شرطة المهام الخاصة التركية في مارع، شمال حلب، في هجوم بصاروخ موجه انطلق من مناطق سيطرة «قسد» في تل رفعت، وسقوط قذائف هاون على بلدة كاراكاميش في غازي عنتاب من الجانب السوري، أول من .

ورصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تحليقاً للطيران الحربي الروسي في أجواء ريف حلب الشمالي، حيث استهدف بصاروخ واحد على الأقل الحي الغربي ضمن مدينة مارع الخاضعة لنفوذ الفصائل الموالية لأنقرة، ولم ينفجر الصاروخ إلى الآن، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة.

جاء ذلك بعد ساعات من حديث إردوغان عن نفاد صبر بلاده وفقاً لوصفه حول الهجمات المتكررة من قبل «الإرهابيين» بريف حلب.

وكان «المرصد» أشار في السابع من الشهر الحالي، إلى أن الطيران الحربي الروسي شنّ 3 غارات جوية استهدف خلالها محيط القاعدة العسكرية التركية في منطقة التويس بمحيط مارع في ريف حلب الشمالي، دون معلومات عن خسائر بشرية.

وتصاعدت الهجمات ضد تركيا والفصائل الموالية لها في شمال سوريا. وقتل 6 أشخاص، بينهم مدنيون، أول من ، في انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة فصائل مدعومة من أنقرة.

وتزايدت الخسائر البشرية في صفوف القوات التركية في المنطقة المسماة بـ«درع الفرات»، حيث قتل جندي وضابطان بشرطة المهام الخاصة في هجومين لـ«قسد» في غضون 3 أيام في مدينة مارع بريف حلب، في حين سقطت 5 قذائف هاون من الجانب السوري على بلدة كاراكاميش التابعة لولاية غازي عنتاب جنوب تركيا. وغالباً ما تتهم أنقرة المقاتلين الأكراد في مثل هذه الهجمات.

وقال إردوغان «نفد صبرنا تجاه بعض المناطق التي تعد مصدراً للهجمات الإرهابية من سوريا تجاه بلادنا»، في إشارة إلى مناطق سيطرة «قسد».

وتابع «عازمون على القضاء على التهديدات التي مصدرها من هناك شمال سوريا إما عبر القوى الفاعلة (الولايات المتحدة وروسيا) هناك أو بإمكاناتنا الخاصة. سنقدم على الخطوات اللازمة لحل هذه المشاكل في أسرع وقت».

وتربط تركيا والولايات المتحدة من جانب، وروسيا من جانب آخر، تفاهمات واتفاقات تتعلق بإبعاد «الوحدات» الكردية عن حدود تركيا ومنع الهجمات على مناطق سيطرة تركيا والفصائل الموالية لها، في منطقتي عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» غرب الفرات، اللتين نُفذتا بين عامي 2016 و2018، وعملية «نبع السلام» شرق الفرات، التي نُفذت في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 وتوقفت بموجب تفاهمات مع واشنطن وموسكو.

من ناحية أخرى، بحث وزيرا الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والروسي سيرغي لافروف، مستجدات الملف السوري، خلال اجتماع في العاصمة الصربية بلغراد، أول من .

وقال جاويش أوغلو في تغريدة على «تويتر»، إنه التقى لافروف على هامش مشاركة الوزيرين في قمة حركة «عدم الانحياز»، بمناسبة الذكرى السنوية الـ60 لتأسيسها، مضيفاً «تابعنا مع وزير الخارجية الروسي لافروف في بلغراد، القضايا التي ناقشها رئيسانا في سوتشي».

قوات الجيش التركي في سورية

احتجاجاً على سوء المعاملة التي أعقبت عملية فرار الأسرى

400 معتقل في سجون إسرائيل يبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام

يبدأ أسرى حركة «الجهاد الإسلامي» في السجون الإسرائيلية إضراباً مفتوحاً عن الطعام، ()؛ احتجاجاً على الاستهداف الممنهج الذي تفرضه إدارة مصلحة السجون بحقهم، على خلفية عملية الفرار من سجن جلبوع الإسرائيلي الشهر الماضي.

وقال نادي الأسير، الفلسطيني في بيان «إن معظم أسرى (الجهاد)، وعددهم نحو 400 سيشاركون في الإضراب؛ وذلك رفضاً لاستمرار إدارة سجون الاحتلال بإجراءاتها التنكيلية العقابية الممنهجة بحقّهم، ومحاولتها مؤخراً استهداف البنية التنظيمية لهم».

وأضاف النادي «هذه الخطوة هي جزء من البرنامج النضالي الذي أعلنت عنه لجنة الطوارئ الوطنية، أخيراً، والذي ارتكز بشكل أساسي على التمرد ورفض قوانين إدأرة السجون، بمشاركة الفصائل كافة».

ومن المفترض أن يكون أسرى الجهاد سلموا لإدارة السجون رسالة تتضمن مطالبهم، وتبلغهم قرار الإضراب.

وتفرض إدارة «مصلحة السجون» الإسرائيلية منذ السادس من سبتمبر المنصرم، حين تمكّن ستة أسرى، من الفرار من سجن «جلبوع»، «جملة من الإجراءات التنكيلية، تتضمن سياسات تضييق مضاعفة على الأسرى، واستهدفت في شكل خاص أسرى (الجهاد الإسلامي) مَّن خلال عمليات نقلهم وعزلهم واحتجازهم في زنازين لا تتوافر فيها أدنى شروط الحياة الآدمية، عدا عن نقل مجموعة من القيادات إلى التحقيق»، بحسب بيان النادي.

وركزت إسرائيل أكثر على أسرى «الجهاد الإسلامي» الذين فرّ 5 منهم من سجن جلبوع إلى جانب القيادي في فتح زكريا الزبيدي قبل أن يعاد اعتقالهم لاحقاً.

ومنذ ذلك الوقت يخضع المعتقلون الستة إلى محاكمات وتحقيقات وعزل انفرادي، ونقلت إدارة سجون الاحتلال، الأسير زكريا الزبيدي المضرب عن الطعام منذ 7 أيام، إلى عيادة سجن بئر السبع.

وحذّر رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، اللواء قدري أبو بكر، من «تردي الوضع الصحي للأسير زبيدي، خاصة أنه مضرب أيضاً عن تناول شرب الماء؛ ما يشكل خطورة على حياته»، مشيراً إلى أن محامي الهيئة يطالبون زيارته، ولكن لا يسمح لهم.

وحمّل أبو بكر سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة على حياته وحياة الأسرى المضربين عن الطعام والحركة الأسيرة في ظل ما تقوم به سلطات الاحتلال من معاقبتهم وابتكار أساليب قمعية جديدة خاصة.

وقال شقيق زكريا، الأسير المحرر يحيى الزبيدي، للوكالة الرسمية «إن الاحتلال وضع زكريا في عزل انفرادي، في غرفة محاطة بكاميراتً المراقبة، كما يتعرض في كل ربع ساعة لتفتيش همجي».

وانضم الزبيدي إلى ستة أسرى مضربين عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسير كايد الفسفوس المضرب منذ 90 يوماً.

وقال الناطق باسم «هيئة الأسرى» حسن عبد ربه، إن الخطر يزداد يوماً بعد يوم على صحة الأسرى.

وأكد عبد ربه «أن الأسير الفسفوس فقد 30 كيلو غراماً من وزنه، ويعاني ظروفاً صحية غاية في الخطورة، ويقبع حالياً في مستشفى (برزلاي)، ويرفض الحصول على المدعمات».

ورفضت إسرائيل مجموعة من الالتماسات والاستئنافات التي قدّمت للطّعن في اعتقال فسفوس.

وفي شأن متصل، كشف مركز «هموكيد» لحماية الفرد، عن أنه منذ شهر مايو 2021، طرأ ارتفاع في عدد حالات اعتقال القاصرين الفلسطينيين في الضفّة الغربية والقدس.

وبلغ معدّل المعتقلين الذين مكثوا في معتقل بين يناير وأبريل 147 قاصراً شهرياً، وارتفعت النسبة بين شهري مايو سبتمبر إلى 167 معتقلاً.

وصرح مركز «هموكيد»، بأنه حصل على هذه المعطيات، حديثاً، في أعقاب تقدمه بطلب إلى مصلحة السجون الإسرائيلية بموجب قانون حرية المعلومات، وذلك في إطار سعي المركز إلى العمل على ضمان حق المعتقلين الفلسطينيين.

وتبين من المعطيات، كذلك، أنه سُجّل ارتفاع في استخدام الجيش الإسرائيلي الاعتقالات الإدارية ضد القاصرين عام 2021؛ إذ بلغ عدد القاصرين المعتقلين إدارياً في يناير ثلاثة، وارتفع العدد إلى ثمانية في يونيو ويوليو .

وبرز في المعلومات المقدّمة معطى آخر تمثل في ارتفاع نسبة اعتقالات القاصرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و15 عاماً، وارتفع هذا العدد بشكل حاد إلى 21 معتقلاً قاصراً تم اعتقالهم شهرياً بين مايو وسبتمبر، وكذلك سُجّل رقم قياسي في مايو، وهو 25 معتقلاً.

وقالت المديرة العامة لجمعية «هموكيد» لحماية الفرد، جيسيكا مونطل، إن «هذه المعطيات مثيرة للقلق، وخصوصاً تلك المتعلقة بالارتفاع الكبير في عدد المعتقلين الإداريين».

وأكدت، أن «الاعتقال من دون محاكمة هو أمر مرفوض تجاه البالغين، وحري أن تكون ممارسته مرفوضة على وجه الخصوص ضد الأطفال».

اسرى فلسطينيين

«طالبان» تحذر من تدفق اللاجئين في حال استمرار العقوبات

حذرت حكومة «طالبان» الجديدة مبعوثي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من أن مواصلة الضغط على الحركة عبر العقوبات سيقوض الأمن وقد يؤدي الى خروج موجة لاجئين جديدة من أفغانستان، بحسب ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير الخارجية في حكومة «طالبان» أمير خان متقي لدبلوماسيين غربيين خلال لقاءات معهم في الأيام الماضية في الدوحة إن «إضعاف الحكومة الأفغانية ليس في مصلحة أحد لأن هذا الأمر يمكن أن يؤثر مباشرة على العالم في مجال الأمن وأن يؤدي الى هجرة اقتصادية للفرار من البلاد»، وذلك في بيان نشر في وقت متقدم من ليل .

وقد أطاحت حركة «طالبان» بالحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة في أغسطس (بعد حرب استمرت عشرين عاما. لكن عقوبات دولية مشددة فرضت على البلاد، والمصارف تنقصها السيولة ولا يجري دفع رواتب الموظفين الحكوميين.

وجاء في بيان «طالبان» أن متقي قال خلال لقاء الدوحة: «نطالب دول العالم بوقف العقوبات والسماح للمصارف بالعمل بشكل طبيعي لكي تتمكن المنظمات الخيرية والحكومة من دفع رواتب موظفيها من احتياطها الخاص والمساعدة الدولية». وتتخوف الدول الأوروبية من أنه في حال انهيار الاقتصاد الأفغاني فان العديد من المهاجرين سيغادرون الى أوروبا، الأمر الذي يزيد الضغط على دول مجاورة مثل باكستان وايران والحدود الأوروبية نفسها.

وأبدت واشنطن والاتحاد الأوروبي استعدادا لدعم المبادرات الانسانية في أفغانستان لكنها تتردد في تقديم دعم مباشر الى «طالبان» من دون ضمانات لكونها ستحترم حقوق الانسان وخصوصاً حقوق المرأة.

وقد تعهد الاتحاد الأوروبي خلال قمة افتراضية لمجموعة العشرين بتقديم مساعدة بمليار يورو، سيخصص قسم منها للحاجات الإنسانية الطارئة وللدول المجاورة لأفغانستان التي استقبلت الأفغان الهاربين من «طالبان».

وتسعى «طالبان» إلى نيل اعتراف دولي بشرعية سلطتها في أفغانستان والحصول على مساعدات لتجنيب البلاد كارثة إنسانية وتخفيف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها. وحتى الآن لم يعترف أي بلد بشرعية حكم «طالبان» في أفغانستان.

وزراء خارجية مجموعة «سيكا» ناقشوا ملف أفغانستان والتنمية الإقليمية

موسكو تحذّر من سعي «الناتو» لـ«زعزعة الوضع الجيوسياسي في آسيا»

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من «محاولات لزعزعة استقرار الوضع الجيوسياسي في آسيا من جانب الهياكل العسكرية» متهماً حلف شمال الأطلسي بالسعي إلى إعادة نشر قواته في منطقة آسيا الوسطى وبلدان آسيوية مجاورة. وانتقد لافروف بقوة، خلال مشاركته ، في اجتماع وزراء خارجية مجموعة «التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا» التي يطلق عليها اختصاراً تسمية «سيكا» ما وصفها «المناورات السياسية التي تعيق التعاون بين دول المنطقة». وقال إن حلف ناتو «يعرض على جيران أفغانستان حل المشاكل التي نشأت هناك، متجاهلاً موضوع تحمل المسؤولية عن وجوده عشرين عاماً في تلك الدولة».

وزاد أنه «يمكن في السياق ذاته وضع رغبة الحلف الغربي، بعد الانسحاب من أفغانستان، في إعادة نشر القوات في مناطق أخرى من المنطقة، سواء كانت وسط أو جنوب أو جنوب شرقي آسيا، وفي الوقت نفسه إرسال موجات من اللاجئين الأفغان إلى هذه المناطق». ولفت الوزير الروسي إلى أن موسكو «ترى محاولات واضحة لزعزعة استقرار الوضع الجيوسياسي في آسيا من جانب الهياكل العسكرية، والسياسية ضيقة الشكل، التي تعيق التعاون بين دول المنطقة». موضحاً أنه «للأسف، لا تصبح التحالفات الجيوسياسية في المنطقة أقل تعقيداً، مما يعيق انتقالها إلى نظام منسق للتعاون والتكامل الشامل متعدد الأطراف. نرى محاولات متعمدة لتسخين الموقف، بهدف تقويض الآليات القائمة للتفاعل المتبادل بين الدول».

وأشار لافروف، إلى أن «الهياكل الضيقة حصرية التكوين والكتل العسكرية التي تعمل وفق منطق الحرب الباردة وسياسة الاحتواء، تساهم في زعزعة استقرار الوضع في آسيا». وتطرق إلى الوضع الأفغاني الداخلي، مشدداً على رفض بلاده «استخدام الأسلحة والمعدات العسكرية، التي تركتها قوات الناتو في أفغانستان لتنفيذ أهداف تخريبية». وقال إن «الانسحاب المتسرع لقوات الناتو، زاد من حدة وتشابك التناقضات الأفغانية. وتركت هذه القوات الكثير من الأسلحة والمعدات العسكرية في أفغانستان. ومن المهم عدم استخدامها للتدمير والخراب. لقد أعلنت طالبان أنها تعتزم محاربة الإرهاب والتصدي لتهريب المخدرات، وأنها لا تسعى لنشر عدم الاستقرار في الدول المجاورة، كما أكدت السعي إلى تشكيل حكومة شاملة.

والمهم الآن، الوفاء بهذه الوعود». وجاء حديث الوزير الروسي خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع السادس لوزراء خارجية الدول الأعضاء في مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا (سيكا) الذي انعقد ، في نور سلطان عاصمة كازاخستان. وتشمل أجندة الاجتماع وفقاً للطرف المضيف «ملفات الوضع حول أفغانستان ومسائل آفاق تطوير نشاط المؤتمر في سياق تعزيز فعاليات الثقة، فضلاً عن التدابير المشتركة لتنشيط برامج التنمية في مرحلة ما بعد كورونا». وكانت كازاخستان أطلقت في عام 1992 مبادرة إنشاء «التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا» ويبلغ عدد الأعضاء الدائمين في المنظمة حالياً 27 بلداً بينها سبعة بلدان عربية، هي البحرين ومصر والعراق والأردن وفلسطين وقطر والإمارات، وتضم المنظمة بين أعضائها إيران وإسرائيل، كما منحت العضوية بصفة مراقب إلى 13 بلداً ومنظمة إقليمية ودولية بينها جامعة الدول العربية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

فرنسا: مصرع ثلاثة مهاجرين تحت عجلات قطار

قضى ثلاثة مهاجرين، يرجح أنهم جزائريون، تحت عجلات قطار في جنوب غربي فرنسا بالقرب من الحدود مع إسبانيا وأصيب رابع بجروح خطيرة، بحسب ما أفادت السلطات.

وقال المدعي العام في بايون (جنوب غرب) جيروم بورييه خلال مؤتمر صحافي إن الجريح الجزائري إصابته بالغة لكن «حياته لم تعد في خطر وسيخضع لعملية »، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ووفقاً للنيابة العامة وشركة السكك الحديد فإن الرجال الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و40 عاماً كانوا مستلقين على سكة الحديد بالقرب من محطة سان جان دي لوز حين صدمهم القطار.

وبحسب المدعي العام فإن مكابح الطوارئ لم تتمكن من وقف القطار قبل أن يصدم الرجال الأربعة لأن المسافة اللازمة لتوقفه عن الحركة هي 310 أمتار في حين أنهم كانوا على ما يبدو نائمين على السكة. وقال المدعي العام «كانوا مستلقين على السكة، على الأرجح طلباً للراحة، إذ إن آخر قطار كان قد غادر قرابة الساعة 22:30 ليلاً (20:30 ت غ) وهذا كان أول قطار ينطلق »، وأضاف: «على ما يبدو فإنهم جميعاً من التابعية الجزائرية»، مشدداً على أن التأكد من جنسياتهم والتحقق من هوياتهم سيستغرق وقتاً.

وبحسب مصادر فإن هؤلاء المهاجرين كانوا يقيمون في إسبانيا لكن ملفاتهم تشير إلى مخالفات لشروط الإقامة، كما أن السلطات الإسبانية أطلقت إجراء لترحيل أحدهم وهو أصغرهم سناً وعمره 21 عاماً.

كذلك فإن أحد هؤلاء المهاجرين مسجل لدى الشرطة الفرنسية، ما يعني أن وصولهم إلى فرنسا ليس حديث العهد، وفتحت السلطات تحقيقاً لتبيان ملابسات الحادث.